Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين اللسان والحنك حين النطق بنصف الصامت هذا تكون أضيق منها في حال النطق بالصائت فيسمع للياء نوع من الاحتكاك الضعيف يجعلها أقرب إلى الأصوات الاحتكاكية بالإضافة إلى أن الفارق بين الصائت ونصف الصامت يكمن كذلك في المدة التي تكون أطول لدى انتاج الصائت ويحد كما يلي :

الياء نصف صامت حنكي مجهور منفرج .

وهكذا نجد انه إذا كانت الألف الصائتة هي المنطلقة مع هواء الرئة إلى خارج الفم دون عائق ، وهي الصوت الطبيعي الناتج بحكم الضرورة فإن الألف القطعية الموصوفة بأنها أم الحروف هي التي صادفت إغلاقاً محكماً على مستوى الحنجرة التي تُعد العضو الأول والأهم في انتاج الحروف والحال هي أيضاً بالنسبة للواو والياء نصف الصامتين اللذين صادفا احتكاكاً في أحد مواضع النطق .

والإعلال الذي نقصده هنا هو التغيير الذي يطرأ على هذه الحروف الثلاثة المتحركة ، بالحركات الأربع المعروفة في لغتنا العربية وهي الفتحة والكسرة والضمة والسكون ، والحالة الشديدة من الاعلال حين تكون ساكنة لذلك سموها في مثل هذه الحال بالأحرف اللينة ، ولأن الأصوات حين تتجاور داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض ، فإذا تحركت هذه الحروف ، وسبقت بحركة غير مناسبة ، فإن تغييراً يلحق بها ، ويحوّلها من حرف إلى آخر ، بعكس الحروف الصحاح التي تثبت في جميع تصاريف الكلمة إلا في حالات نادرة سموها الابدال .

ويقول ابن جنى : ان هذه الحروف لما تحركت قويت بالحركة فلحقت بالحروف الصحاح ، وهي تقوم بدور الأصوات الصامتة ، وتقع موقعها في التركيب الصوتي للغة العربية ولد يلد ألد ووصف يصف أصف وأنها مثلها